

الساكنة التي يبدأ بها ستوبارد مسرحية « موت روزنكرانتس وجيلدنشتيرن » فهي أولا بداية تعتمد على الإبهار البصرى والحركى ، وهي ثانيا لا تهدف إلى الإبهار في حد ذاته وإنما تمثل المعادل والمقابل الدارمى الكامل بالحركة الجسمانية والفعل المادى ، للحركة الفكرية النشطة والفعل الذهني الذي يدور في عقل البروفيسور جورج في المشهد التالى ، فهي تعادل هذه الحركة وتقابلها في نفس الوقت .

ولننظر معا مدى ازدحام هذه البداية الحركية بالفعل المادى ثم تعادها وتقابلها بعد ذلك مع الفعل الفكرى والذهني كأنهما النغمة المقابلة يشكلان معا لحنا واحدا مركبا فى الموسيقى الكلاسيكية .

تبدأ المسرحية بمجموعة « البهلوانات » أو لاعبي الأكروبات يدخلون من جانبي المسرح ليقفزوا ويؤدوا ألعابهم البهلوانية ، ثم بعد برهة يتفقهرون إلى خلفية المسرح حيث يقفون فوق أكتاف بعضهم البعض ويشكلون معا هرما بشريا مكتوباً وراءه بحروف منيرة ضخمة تملأ خلفية